أصحاب المعالي والسعادة ،،

الأخوة والأخوات الحضور الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يسعدني في البداية أن أنقل لكم تحيات صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وتقديره لجهودكم القومية في توطيد أواصر العمل الإعلامي العربي المشترك، بما يعزز الروابط الأخوية التاريخية ويدعم قضايانا العادلة على الخارطة الإعلامية الإقليمية والدولية.

ويطيب لي في البداية أن أتقدم بجزيلِ الشكرِ إلى جمهورية مصر العربية على حُسن الضيافةِ وكرم الوفادة، ودعمها الدائم لأنشطة جامعة الدول العربية، متمنيين لمصر العروبة دوام الأمن والتقدم في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

كما يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة على الجهوده الطيبة في ترؤس أعمال الدورة الماضية لهذا المجلس الموقر.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للجامعة على ما تقدمه من تسهيلات إدارية وتنظيمية لجميع الفعاليات المعنية بتعزيز مسيرة التكامل العربي في مختلف المجالات.

Scanned by CamScanner

أصحاب المعالي والسعادة ،،

في ظل ما تواجهه أمتنا العربية من تحديات داخلية وخارجية بالغة التعقيد، انعكست بدورها على طبيعة القضايا المطروحة على جدول الأعمال، متمنيًا أن تتكلل أعمال اجتماعنا هذا بالنجاح والخروج بخطوات عملية وآليات تنفيذية لتعزيز التعاون العربي المشترك.

ولعل أخطر هذه التهديدات ما تواجهه الأمة العربية من تحديات أمنية وفكرية، وتدخلات إقليمية ودولية في شؤونها الداخلية، عبر مخططات عدوانية بوسائل إعلامية وسياسية وأمنية لنشر التطرف والإرهاب، وإشاعة الفوضى والكراهية، وجر المنطقة إلى حروب طائفية أو إنشاء كيانات فاشلة منقسمة بديلة للدول الوطنية القوية والمتماسكة، وبث الشائعات والأكاذيب لعرقلة المسيرة التنموية والديمقراطية العربية.

ولا شك في أن المخاطر والتحديات تؤكد الحاجة الماسة إلى تفعيل الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب، وتطوير دور الإعلام في مواجهة هذه الآفة الخطيرة، باعتبارها ظاهرة دولية لا حدود ولا وطن ولا دين لها، انطلاقًا من موقفنا الراسخ في إدانة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله ومهما كانت دوافعه ومبرراته، والتزامنا بنشر القيم الإنسانية والتعاليم الدينية الداعية إلى الوسطية والتسامح والتعايش السلمي ونبذ التطرف والتشدد والغلو وتجريم العنف والإرهاب، وحرصنا على نشر ثقافة الحوار بين الحضارات والأديان والثقافات.

Scanned by CamScanner

معربين في هذا الصدد عن اعتزازنا بالمشاركة في التحالف العربي الإسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية لحماية الأمن القومي العربي والوحدة الإسلامية، ومحاربة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، والتصدي لتدخلات إيران العدوانية في شؤون العديد من دول المنطقة العربية، ومن بينها مملكة البحرين، وتورطها في العمل على زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة الطائفية، ودعم الجماعات الإرهابية، فيما يمثل انتهاكًا خطيرًا وسافرًا للشرعية الدولية ومبادئ حُسن الجوار والأخوة الإسلامية.

ولا ينبغي أبدًا أن تلهينا التحديات الأمنية والاقتصادية، والاضطرابات السياسية الراهنة عن قضيتنا الأم القضية الفلسطينية، وواجباتنا القومية والأخلاقية في تفعيل السياسات والبرامج الإعلامية العربية في التوعية بالقضية الأولى في العالم العربي والإسلامي، وحماية القدس والمقدسات الإسلامية . وتأكيد دعمنا الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس،

أصحاب المعالي والسعادة ،،

السادة الحضور ،،

إن ما يشهده العالم العربي من فوضى إعلامية ناتجة عن ضعف الانضباط القيمي والأخلاقي أو قصور المساءلة أو إساءة استغلال الأجواء الإعلامية المفتوحة في بث الشائعات أو تهديد الأمن القومي ومخالفة الآداب العامة، بحاجة إلى التعاطي معها بأساليب مبتكرة وآليات تشريعية وتنفيذية

Scanned by CamScanner

متكاملة ومتطورة ترتقي برسالتنا الإعلامية في إطار المسؤولية المهنية، ورفع قدراتها على التأثير والتنافسية في مواجهة الحملات المضادة.

داعين في هذا السياق إلى متابعة الإجراءات الفنية والتشريعية لوقف بث القنوات الفضائية المسيئة أو المحرضة على الكراهية الدينية والطائفية أو التطرف والإرهاب، وتقديم الشكاوى إلى المنظمات الدولية بخصوص القنوات الإقليمية والأجنبية المثيرة للفتنة والمعادية للدول العربية، استنادًا إلى مخالفتها للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والذي يحظر أي دعوات تحريضية على الكراهية أو العداوة أو العنف أو تهديد الأمن القومي والنظام العام أو مخالفة الآداب العامة.

أصحاب المعالي والسعادة ..

السادة الحضور ..

أعتقد أننا جميعًا مدركون لخطورة التحديات الراهنة، وضرورة مواجهتها باستراتيجية إعلامية عربية موحدة لحماية الأمن القومي العربي بجميع أبعاده السياسية والاقتصادية والأمنية والفكرية ، وبناء إعلام عربي موحد ومتطور يخدم مصالح الدول العربية وشعوبها، ويصون وحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها، ويحمي هويتها الثقافية، ويعزز مكتسباتها التنموية والحضارية في مواجهة أعمال العنف والإرهاب، والتدخلات الخارجية المعادية.

Scanned by CamScanner

وختامًا، فإننا على ثقة في خروج هذه الدورة بقرارات تخدم أهدافنا المشتركة في دعم مسيرة التكامل الإعلامي العربي، لما يسهم في تعزيز الروابط الأخوية، وتحقيق المصالح العليا لأمتنا العربية وشعوبها الشقيقة، وتلبية تطلعاتها المشروعة على طريق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة، وإبراز قضاياها العادلة في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

أشكركم جميعا على حُسن استماعكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Scanned by CamScanner